LEKTUR

Jurnal Ilmiah Pendidikan Islam • Academic Journal for Islamic Education

Social Structure of Pesantren

Escapisme dan Independensi Pesantren

Pengembangan Fiqh di Pondok Pesantren

كيف نعرف الله

DITERBITKAN OLEH:
SEKOLAH TINGGI AGAMA ISLAM NEGERI (STAIN)
CIREBON

SERI XII 2001

Terakreditasi SK. Dirjen Dikti No. 69/DIKTI/Kep.2000
Tanggal 21 Maret 2000

ISSN 0853-6252

Lektur

Terakreditasi SK Dirjen Dikti No. 69/Dikti/ Kep.2000 Tanggal 21 Maret 2000

Seri XII/2000
ISSN 0853-6252
SK Ketua STAIN Cirebon
No. : STA.5/TL.02.1/1987/ 2000

Penanggung Jawab/ Pimpinan Umum
Ketua STAIN Cirebon

Wk. Pimpinan Umum / Pemimpin Redaksi
Jamali

Wakil Pemimpin Redaksi
Taqiyudin Masyhuri

Sekretaris Redaksi
Suteja

Tim Ahli
H.Muhaemin
H.Maksum Mochtar
H.M.Imron Abdullah
H. Affandi Mochtar
Adang Djumhur.S

Dewan Redaksi
Dedi Djubaedi
H. Sumanta
H.Udin Kamiludin
Amir

Bag.Keuangan / Usaha
Nawawi

Bagian Produksi dan Distribusi
Sopidi
Abdul Karim

Alamat Redaksi
STAIN Cirebon
Jl. Perjuangan Cirebon 45132
Telp./Fak. (0231)481264

Desain:
Cv. Pangger (0231) 230 412

DAFTAR ISI

Salam Redaksi _____ 99

BELAJAR DARI *KEAJEGAN*
PROSES PEMBELAJARAN DI PONDOK PESANTREN ____ 100

SOCIAL STRUCTURE OF PESANTREN _____ 102

PERJUANGAN DAN PEMIKIRAN
TGH. ZAINUDDIN ABDUL MAJID _____ 114

LEMBAGA PENDIDIKAN TRADISIONAL ISLAM _____ 122

***ESCAPISME* DAN INDEPENDENSI PESANTREN** _____ 132

POLA PENGINTEGRASIAN PENDIDIKAN AGAMA DENGAN
PENDIDIKAN KETRAMPILAN _____ 143

SAKRALISASI MODEL PEMBELAJARAN
KITAB KUNING DI PONDOK PESANTREN _____ 169

PENGEMBANGAN FIQH DI PONDOK PESANTREN _____ 183

كيف نعرف الله _____ 200

Lektur menerima sumbangan tulisan dari kalangan manapun, tanpa mesti sejalan dengan pandangan redaksi dan penerbit, yang sesuai dengan sifat penerbitannya sebagai jurnal ilmiah pendidikan Islam.

وزن الكتاب

كيف نعرف الله

بقلم أحمد أسموني

Krisis global rupanya telah lama mengusik kesadaran penulis buku ini, Jum'ah Amīn, seorang penganut akidah salaf, sebagaimana diakuinya. Selain itu, ia juga prihatin atas pendekatan yang dilakukan banyak pemikir Islam modern yang dianggapnya kebarat-baratan dalam memperkenalkan Tuhan dan bertauhid yang benar. Sejarah peradaban Islam sendiri membuktikan bahwa betapa banyaknya keresahan sosial akibat distorsi dalam akidah. Umat Islam membuang apa yang ada di genggamannya sementara ia justeru mencari-cari jalan yang asing bagi mereka dan agama mereka. Baginya, jalan untuk mengenal Tuhan dan juga dirinya adalah ajaran yang telah ditunjukkan oleh al-Qur'ān dan al-Sunnah.

تعليق على كتاب طريقة العقيدة

"منهج القرآن فى عرض عقيدة الإسلام"

تأليف جمعة أمين عبد العزيز, دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع, الإسكندرية,

١٩٨٥ : ٣٦٤ ص.

المقدمة

هناك قوتان كبيرتان تؤثّران على الحياة, بل تلونان المدنية الإنسانية, هما الدين والفلسفة. الدين يبني على الخضوع والانقياد إلى وجه القلب, والفلسفة مبنية على تحرر الفكر وإطلاق العقل. هذه النظرية الثنوية قد دفعت إلى تفاوت الفكرة وتفرقة الماهية الإنسانية.

وقبل أن يتلقي المسلمون

الإنسانية حتي يومنا هذا. وإذا كانت النهضة الأوربية فى أول القرن الرابع عشر تقريرا على موت "الإنسان" لمقتل واحد من عناصر الإنسان يعني القلب (أو الإيمان) فكانت فى قمة هذه النهضة فى القرن العشرين تقريرا على "موت الإله". فشجع فردريش نيتشة (Friedrich Nietzsche) [أخذ بمذهب التطور وقال إن الحياة ليست غير تنازع البقاء وبقاء الأصلح وإن "الإنسان الأعلى "هدف يجب الوصول إليه] على أن الإنسان لا يحتاج إلى الإله ومعاونته, فإن الإنسان بقوة عقله يقدر على حل مسألة حياته. الإنسان هو "سيد" والعالم "عبد", فالإنسان هو إله لنفسه وهواه (موريس بوجيل / Maurice Buchaille, 1980).

ذلك أقصي عواقب المذهب العقلي الحر واللا إلهية. والإنسان الفلسفة, فإن اليونانيين منذ قرون بعيدة قد تعمقوا فى هذا المجال. فلذلك عندما استوسعت الحضارة الإسلامية إلى أنحاء العالم وتدخلت فيها الأفكار الغريبة ولا سيما الفلسفة اليونانية وقع الاضطراب والاختلال أثناء عقيدة الأمة. ثم أعرض على هذه الظاهرة المفسدة هؤلاء السلفيون. فانتشرت الرشدية فى أوربا, ولكن من الأسف, لوجود الاضطهاد من الكنيسة فلا تنتشر فى الغرب إلا الوجه العقلي فحسب, دون الوجه القلبي أو الروحي. فالنهضة الأوربية أوالنهضة الغربية على الوجه العام ليست إلا إشارة لغلبة العقل أو الفلسفة على القلب أو الدين. فبذلك قهرت الفلسفة الغربية التي هي مدار ومحور الحضارة الإنسانية على شكل المادية والبرغماتية أي مذهب المنفعة والوضعية والتي لا تزال تتأثر منه

وقد شاهد تاريخ الحضارة الإسلامية أنه ما أكثر الضوضاء الاجتماعي الذي كان سببه هو الاضطهاد على العقيدة. فرفض المسلمون ما بأيديهم من الاعتقاد في حين أنهم يتطلبون المنهج الغريب عندهم وعند دينهم.

منهج القران

وقد أثبت جمعة على أن الطريقة الوحيدة لمعرفة الله ومعرفة نفسه (الإنسان) هي الطريقة أو المنهج الذي قد قرره القرآن والسنة. ولم يكف بمجرد التقرير بالرجوع إلى القرآن والسنة فحسب من دون التنفيذ الواقعي، لأن هناك عوامل أخري بحيث تكون حاسمة, فهي الطريقة أو المنهج الذي لابد للمؤمن أن يسلكه ليخلص ولا يزلق في حياته ويبلغ غايته المنشودة. ذلك المنهج هو ليس إلا منهج القرآن كما كان قد

العصري قد أهمل الجهة الروحية. القلب والروح ووضع نفسه لا غير إلا كمظهر المادة والقوي الطبيعية. مع أن الجهة الروحية هي وحدها التي تستطيع أن تواصل نفسه مع الذات الروحانية أو الغيبية (مطهري ١٩٩٢: إقبال, ١٩٧٦): فوجب على الإنسان العصري أن يشتري هذه الجهالة والكبرياء بثمن غال. فانفجرت الفتن والأزمات في سائر ميادين الحياة, فنسي الإنسان نفسه ونسي ربه. فربما هذه الأزمة العامة هي التي قد أيقظت وعي مؤلف هذا الكتاب, جمعة أمين, واحد من [illegible] عقيدة السلف — كما أقر هو نفسه — وبجانب ذلك أنه لم يقنع وبل يعرض على الطريقة التي استخدمها اليوم كثير من المفكرين الإسلاميين الذين اعتبرهم قد استغربوا في عرض طريقة معرفة الله والتوحيد الخالص الصحيح.

لأن بينهما فرقا كبيرا. فالتلقين هو ليس إلا بتوصيل المعلومات كما في التعلم والتعليم, فيمكن منه بإقامة دليل وإثبات هجة أو إظهار برهان. وهذا هو مثل ما فعله جبريل عليه السلام حين جاء بالوحي إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم. فأما التربية فتكون أشمل وأشد من التلقين نفسه وهي من وظيفة الرسول.

فمهمة الرسول صلي الله عليه وسلم هي التلاوة وتعليم الكتاب وتعليم الحكمة, ولا يقف الأمر عند التلاوة والتعليم بل يتعدّاه إلى التزكية وبدون التزكية لا فلاح ولا نجاح. هذا هو العامل المهمّ, إنها التربية والتزكية وليس التلقين والتعليم وحفظ التعاريف والمصطلحات والنصوص فحسب. والقرآن الكريم الذي بينه الرسول صلي الله عليه وسلم جمع في منهاجه بين الأمرين. فإذًا طريقة التمسك بعقيدة التوحيد بالله, وحرص على أن الإنسان لابد له أن يتهيء ويستقبل الهداية من الله لأن عقل الإنسان وحده في حقيقته ضعيف لا يقدر على معرفة الله. فمن هذا المبدأ فأن الإيمان عمل نفسي يبلغ أغوار النفس ويحيط بحواسها كلها من إدراك وإرادة ووجدان فلابد من إدراك ذهني تنكشف به حقائق الوجود على ما هي عليه في الواقع, وهذا الانكشاف لا يتم إلا عن طريق الوحي الإلهي المعصوم, ولابد أن يبلغ هذا الادراك الجزم الموقن و اليقين الجازم الذي لا يزلزله شكّ. فمن المثال الواضح عن كيفية تنفيذ التوحيد هو كما قد بينه وقرره النبي صلي الله عليه وسلم وأصحابه جميعا. ويلزم في الدعوة إلى التوحيد بالله أن يفرق بين طريق التربية ومجرد التلقين, ووفقا لمنهجنا هذا فنحن نسلك التربية وندع التلقين

وتحييا لمذهب السلف. أما ما يتعلق بفهرس الكتاب. فالمؤلف. جمعة أمين, قسمه إلى أربعة مباحث أساسية:

موقف عقيدة التوحيد وأهميته

خصائص منهج القرآن فى غرس عقيدة التوحيد ومعرفة الله

نظرية القرآن عن الكون والعالم

نظرية القرآن عن الإنسان

فلأهمية موقف الإنسان وسط هذا الكون ومعرفة نفسه سبيلا للوصول إلى معرفة ربه. فقد هيأ المؤلف البحث عن الإنسان أوفر حتى استغرق ثلاثة أخماس من صفحات الكتاب, وبقية الكتاب مهيئة للبحث عن ثلاثة مباحث أساسية أخري.

عقيدة التوحيد

وعند المبحث الأساسي الأول أكد المؤلف على وجوب قرره المؤلف نفسه كموضوع كتاب "منهج القرآن فى عرض عقيدة الإسلام". فالمؤلف لا يذكر لفظة كلمة السنة فى علاقتها بالقرآن الكريم. بل يفعل ذلك بإظهار دلالة مفهوم الموافقة لمعني السنة. يعني عند ذكر وإظهار دور الرسول والصحابة الذين قد عملوا واستوجبوا منهج القرآن فى دعوتهم. فذلك هو من خصائص مذهب السلف. هذه الخصائص لابد أن يقبلها كل مؤمن و يدافعها بل ويقدمها ولا يجدر به أن يأخذ خصائص مذاهب أخري التي قد انحرفت وانزلقت بعيدة عن القرآن (ص: ٨, ص: ٣٥١).

فأية باعثة تدفع المؤلف تأليف هذا الكتاب ؟ الجواب المقدم لهذا التساؤل هو أن خلفية بيئة المؤلف الذي نشأ بها هي البيئة السلفية الوهبية, حيث تكون الوهبية مساعد

لمعرفة الله عالم الغيب والشهادة, والاعتقاد بيوم البعث يوم لا ريب فيه هو يوم الفصل حيث يعرف الإنسان فيه مصيره النهائي. ثمّ كيف المنهج الذي عرضه القرآن نفسه ؟ أكد المؤلف "جمعة أمين", أن القرآن سلك أساليب عدة وبراهين متنوعة واضحة, "ولله الحجة البالغة" كي يتعلم المسلم كيف يعرض عقيدته ويختار ما يناسب بغية إقناعه حتّى يكون إيمانه عن اقتناع وتسليمه عن يقين وحتى لا يكون الدين تقليدا للآباء والأجداد. فالأساليب التي استخدمها القرآن أربعة, هي: أولا, محافظة الفطر. وهذا يكون بنداء الضمير أي القلب والفطرة, "فطرة الله التي فطر الناس عليها" فالإيمان بوجود الله بديهية لا يجحدها إلا من أنكر عقله فلا ينطق بها لسانه وإن استقرّ بها وجدانه. وثانيا, ضرب الأمثال. إنما هذه مخاطبة العقل التربية هو منهجنا فى عرض عقيدة التوحيد, بحيث يتجمع فيه التزكية والممارسة والقدوة بأسلوب سهل ميسر بسيط يفهمه العامة والخاصة والمتعلم والجاهل والمثقّف والأمي والحضري والبدوي بدأ به الأنبياء والمرسلون قبل رسول الله صلي الله عليه وسلم بسيطا يتناسب و مراحلهم إلى أن نزل القرآن الكريم (ص: ١٨-٢٨), لأن شعار دعوة سائر الأنبياء سواء أن " اعبدوا الله مالكم من إله غيره".

خصائص منهج القران فىغرس عقيدة التوحيد

أما فى المبحث الأساسي الثاني فوضّح المؤلف أن هناك ثلاثة حقائق أساسية فى عقيدة التوحيد, هي: الإيمان بالله خالقا للكون والإنسان والحياة, والحكمة النبوية

معا ودعا الناس جميعا لقراءة الكتاب المنظور فى الكون والإنسان ليتعرّفوا على الخالق الواحد الأحد (ص: ٣٤-١٠٤).

الكون

فى المبحث الأساسي الثالث تكلم المؤلف عن الكون. هذا البحث أعم ولكن لايمكن تفريقه وتفصيله من وجود الإنسان وأسرار ماهيته. فكمرآة الحقيقة التي تستنير من عقيدة التوحيد فلا ينبغي للإنسان أن يهين ويهمل وجود الكون والطبيعة, ولا يليق به أيضا أن يتكبر ويدعي نفسه أنه أشد قوة الخلق وأقدره حتي يجوزه أن يسخّر ويستسخر هذا الكون والطبيعة بما يريده نفسه ويتعداه هواه. فإطاعة الكون وخضوعه نحو الخالق لا ينقص بشئ من إطاعة الإنسان, فلذلك فإن الكون بطبيعته يسبح بحمد ربه أي دعوة إلى العقل المجرد ليتفكر ويتدبر ويعرف أن له خالقا خلقه وصانعا أوجده لاستثارة هذا العقل ليفكر تفكيرا سليما بعيدا عن الهوى والظن ويقرب إلى الناس الفهم الصحيح ويضع أمامهم حقيقة واحدة لا ثانية لها هي أن الحق لا يتعدد وأن لهذا الوجود إله وأن لهذا الكون مبدِع. ثالثا, التحدي بالقرآن, وهذا تعجيزي بحيث يشعر العقل بالعجز والإنسان بالضعف. فإن معجزات الأنبياء انقرضت بانقراض أعصارهم فلم يشاهدها إلا من حضرها. ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة وخرقه العادة فى أسلوبه وبلاغته وأخباره بالمغيبات, فلا يمر عصر من الأعصار إلا ويظهر فيه شئ يخبر على صحته ودعواه. ورابعا, التفكر والتدبر فى الأنفس والآفاق. وجمع هذا الأسلوب بين العقل والقلب

الإنسان

أما المبحث الأساسي الرابع فالمؤلف تكلم فيه عن سائر أوجه الإنسان : أصله ونشأته, خلقه وفطرته, عقله وعجزه, دوره فى الكون, أعداءه (إبليس وهواه) وكفاحه, حياته وحضوره فى الدنيا, ومصيره فيما بعد فى الآخرة. والمؤلف تكلم أيضا عن شأن القيامة ومجيئ أشراطها والجنة والنار وتصوير نعيم أهل الجنة وشدة عذاب أهل النار (ص: ١٥٦-٢٣٠). فقصة الإنسان من خلال القرآن تبدأ من قصة آدم عليه السلام من يوم خلقه إلى هبوطه على الأرض ليؤدي الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها. إن الإنسان خلق من تراب ثم نفخ الله فيه من روحه, ثم خلق الإنسان أطوارا. إذًا فالإنسان منذ ويستبق مع الإنسان. وعلى الرغم أن الكون مسخّر للإنسان ولكن هذا التسخير فى موقف يتعلق بوجود الإنسان كمخلوق من مخلوقات الله. التسخير شئ بديهة مرنية, وليس معني التسخير هو الاعتداء نحو الكون ولكن وسيلة لإيجاد طاعة الإنسان وانقياده نحو ربه. فإن الإنسان حين يتصور هذا الكون وهو خاضع لله خاشع له يأمره فيأتمر كأن بهذا المسلم فى تنافس مع الكون فى عبادة الله يشاركه عبادته وسجوده وتسبيحه وخشوعه وأخباته حتى يحظي برضي الخالق, والكون مستسلم لأمر الله إنه يشارك الطائعين مشاعرهم, فإذا كان المسلم يتألم ويحزن, يفرح ويسعد فإن الكون كذلك يتألم ويتكلم, يحزن ويسعد, ويفرح ويبكي (١٠٥-١٤٧).

يحيط به.

وأما غاية خلق الإنسان فهي للعبادة. والإنسان إذا اختصّ من بين خلق الله بحمل الأمانة وأخذ على عاتقه أن يعرف بنفسه ويهتدي بنفسه ويعمل بنفسه ويصل بنفسه ليتحمل عاقبة اختياره, وليكون جزاءه من جنس عمله إذا أحسن جوزي وإن أساء عوقب.

وبعد الملاحظة والاطلاع على هذا الكتاب والشرح الميسر عنه فأي شئ نستفيد منه ؟ إذا تأملنا تراكيب وأساليب هذا الكتاب لوجدناه مشوقا لذيذا ونافعا للقارئ. ومزايا هذا الكتاب هي سهولة كلماته وتبويب مباحثه, وتهيئ أدلته النقلية وتقديم براهينه المستقيمة. وفي آخر كل بحث مسائل أساسية قدم المؤلف اختصارا من آراء نفسه ومنهجا لعقيدته حتي يسهل للقارئ فهمه

البداية ابن هذه الأرض من ترابها نشأ ومن ترابها تكون فكلنا بنو آدم وآدم خلق من تراب وما في جسمه من عنصر هو من عناصر أمه الأرض. ووهب الله الإنسان الحواس والعقل. كما كان الحواس له مجال لا يتعداه لما خلق له, كذلك العقل له مجال لا يتعداه هو التعامل مع المادّة. فإذا تعدي مجاله إلى ما وراء المادّة يكون استخدامه حينئذ في غير ما خلق له. ويكون قد تعدي حدوده وظلم نفسه. فالعقل لا يستطيع أن يدرك شيئا حتى يحصره بين أمرين: الزمان والمكان فما لم ينحصر بينهما لم يدركه العقل بنفسه. إن العقل لا يحكم إلا في حدود الزمان والمكان, فما كان خارجا عنهما من مسائل الروح وأمور القدر وأسماء الله وصفاته فلا حكم للعقل عليه, ثم إن العقل محدود والمحدود لا يحكم على غير المحدود ولا يستطيع أن

عن تكليف معرفة التفاصيل". أو بعبارة أخري أن طريقة البحث حرفيا وسلفيا لا يقدر على عرض حقيقة المعني الأعمق من القرآن إذ أن التحليل يقف حتى ظواهر النصوص ولا يمس الألباب, فالمعني الحقيقي مدفون تحت شكّ وارتياب.

الطريقة الحرفية, فهذا سوف لا يستطيع أن يقنع قلب القارئين والمفكرين الذين تعودوا بتفكير حرّ وتأويل راسخ على النصوص. وبجانب ذلك أن هذا المنهج سيوقظ الشكوك الفلسفية الكلامية بسبب أن فعالية التفكير الحر لابد أن يقف أمام باب: "الأهم هو الإيمان بالجملة والابتعاد

Lektur adalah jurnal ilmiah yang diterbitkan setiap tiga bulan oleh Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Cirebon, Jawa Barat. Jurnal ini dimaksudkan untuk mempublikasikan hasil penelitian dan makalah ilmiah khususnya dalam bidang pendidikan Islam. Lektur mengundang para ahli, dosen, dan pemerhati kependidikan Islam untuk mengirimkan tulisan dengan standar ilmiah dan tidak mesti sejalan dengan ide dan pandangan pengelola jurnal.

ليكتور مجلة علمية دورية لدراسات التربية الإسلامية تصدر أربع مرات في العام عن جامعة الإسلامية الحكو مية شربون. وتدعو المجلة العلماء والمعلمين إلى أن يبعثوا إليها مقالاتهم العلمية عن دراسات التربية الإسلامية

Lektur is an academic journal published quarterly by the Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN-The state academy for Islamic studies) Cirebon,West Java,Indonesia. Its intended to present original researches and works specially on any issues of Islamic education. Lektur warmly invites scholars, academic staff, and observers to send articles with academic standard and they do not necessarily represent the views of the journal.